حدثنا زكريا بن ابى زايدة عن عامر هو الشعبى انه قال سمعت
يقول سمعت النعمان بن بشير الانصارى رضى الله عنه يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى المومنين فى تراحمهم
بان يرحم بعضهم بعضا باخوة الاسلام لا بسبب اخر وتوادهم
بتشديد الدال واصله بدالين فادغمت الاولى فى الثانية اى
تواصلهم بالمحبة كالتزاور والتهادى وتعاطفهم بان
يعين بعضهم بعضا كما يعطف طرف الثوب عليه ليقويه
كمثل الجسد بالنسبة الى جميع اعضائه ومثل يفتحتين
اذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر جسده دعى بعضه
بعضا الى المشاركة بالسهر لان الالم يمنع النوم والحمى لان فقد
النوم يثيرها والحاصل ان مثل الجسد فى كونه اذا اشتكى بعضه
اشتكى كله كالشجرة اذا ضرب غصن من اغصانها اهتزت
الاغصان كلها بالتحرك والاضطراب وفيه جواز التشبيه
وضرب الامثال لتقريب المعانى الافهام وهذا الحديث اخرجه
مسلم فى الادب ايضا وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام
ابن عبد الملك قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكرى
عن قتادة بن دعامة عن انس بن مالك رضى الله عنه سقط
لابى ذر ابن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مسلم
يغرس غرسا او يزرع زرعا فيأكل بلفظ الماضى كغرس ولابى ذر عن
الكشميهنى يأكل منه انسان ولا دابة من عطف العام على
الخاص ان كان المراد ما دب على الارض او من عطف الجنس على الجنس
ان كان المراد الدابة المعروفة الا كان له صدقة ولابى ذر له به
صدقة وان لم يقصد ذلك عينا والحديث سبق فى المزارعة

وبه قال

الماضى

وبه قال حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابى حفص بن غياث
قال حدثنا الاعمش سليمان بن مهران قال حدثنى ابو اذراد زيد بن
وهب ابو سليمان الهمدانى قال سمعت جرير بن عبد الله
البجلى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من لا يرحم الخلق
من سوس وكانوا يرون بهائم مملوكة وغيرها كان يتعاهدهم بالاطعام
والسقى والتخفيف فى الحمل وترك التعدى بالضرب فى الدنيا
لا يرحم فى الاخرة ويرحم الاولى للفاعل والثانية للمفعول
وعند الطبرانى من لا يرحم من فى الارض لا يرحمه من فى السماء وقال
ابن ابى جمرة يحتمل ان يكون المعنى من لا يرحم نفسه بامتثال
اوامر الله واجتناب نواهيه لا يرحمه الله لانه ليس له عند
عهد فتكون الرحمة الاولى بمعنى الاعمال والثانية بمعنى
الجزاء اى لا يثاب الا من عمل صالحا وفى اطلاق رحمة العباد فى
مقابلة رحمة الله نوع مشاكلة ويرحم مرفوع على ان من موصول
والجزم على تضمنها معنى الشرط وهذا الحديث اخرجه
المولف ايضا فى التوحيد ومسلم فى فضايله صلى الله عليه وسلم

باب وفى نسخة كتاب الوصاة بالجار
بفتح الواو وكسرها والصاد المهملة المخففة بعدها هاء ممدود لغة
فى الوصية وكذا الوصاية بابدال الهمزة ياء وفى نسخة كتاب
البر والصلة وقول الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به
شيئا وبالوالدين احسانا واحسنوا بهما احسانا الى قوله
مختالا تيها جهولا يتكبر عن اكرام اقاربه واصحابه وما
لكيكة فلا يليق بهم فخورا يفخر على عباد الله بما اعطاه
من انواع نعمه وسقط لابى ذر قوله الى قوله مختالا فخورا

الا سابر احسن
الى اخيه واحسن به
سنة

Copyright © King Saud University